صلاة الاستسقاء [٢]

الحمد لله الملك القهار، الرحيم الغفار، ومقدر الأقدار، أحمده سبحانه، يقبل التوبة عن عباده، وينشر رحمته، سبحانه مجيب الدعوات، ومغيث اللهفات، والصلاة والسلام على سيد التائبين وإمام العابدين الخاشعين لربهم، لقد جعل عز وجل من الماء كل شيء حي، وما أُصيب الناس بالقحط وقلة المطر إلا بذنوبهم، وما رُفع البلاء إلا بتوبة. أيها الكرام: إذاعة هذا اليوم ..... وتاريخ .../.../...١٤هـ ستكون عن مشروعية **صلاة الاستسقاء**.

❁ ❁ ❁

١) آيات مباركات عن نعمة المطر، يتلوها أمامكم الطالب: .....

﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُۥ فِى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ يَشَآءُ وَيَجْعَلُهُۥ كِسَفًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ ۖ فَإِذَآ أَصَابَ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلِ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْهِم مِّن قَبْلِهِۦ لَمُبْلِسِينَ ﴿٤٩﴾ فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ كَيْفَ يُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾ ﴾ [الروم: ٤٨-٥٠].

❁ ❁ ❁

٢) الحديث الشريف عن استسقاء الرسول ﷺ، ومع الطالب: .....

عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لما سُئل عن استسقاء النبي ﷺ قال: «**إن رسول الله ﷺ خرج مُتَبَذِّلًا متواضعًا متضرعًا، حتى أتى المصلى، فلم يخطب خطبتكم هذه، ولكن لم يزل في الدعاء والتضرع والتكبير، وصلى ركعتين كما كان يُصلي في العيد**» رواه أبو داود، والترمذي. وعن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: «**فخرج رسول الله ﷺ حين بدأ حاجب الشمس، فقعد على المنبر فكبّر ﷺ وحمد الله عز**

وجل، ثم قال: إنكم شكوتم جدب دياركم واستئخار المطر عن إبَّان زمانه عنكم، وقد أمركم الله عز وجل أن تدعوه، ووعدكم أن يستجيب لكم» رواه أبو داود، والبيهقي.

❁ ❁ ❁

٣) صلاة الاستسقاء، تعريفها وحكمها وصفتها، مع الطالب: .....

صلاة الاستسقاء هي الصلاة المشروعة لطلب السقيا من الله عز وجل، والاستسقاء هو طلب السقيا وهو نزول المطر، وصلاة الاستسقاء سنة مؤكدة؛ لحديث عبدالله بن زيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: **«أن النبي ﷺ خرج إلى المصلى فاستسقى، فاستقبل القبلة، وقلب رداءه، وصلى ركعتين»** رواه البخاري ومسلم.

ووقتها: كصلاة العيد، من طلوع الشمس وارتفاعها قيد رمح -أي: ربع ساعة بعد شروقها- إلى زوال الشمس -أي: قبل الظهر-.

وصفتها: كصلاة العيد، تُصلى ركعتين، يُكبّر في الأولى سبعًا، وفي الثانية خمسًا، ويُجهر بالقراءة، فيقرأ في الأولى: «سبح اسم ربك الأعلى»، وفي الثانية: «سورة الغاشية»، والأفضل أن تُقام في الصحراء إلا لعذر.

❁ ❁ ❁

٤) آداب يتحلى بها المسلم عند صلاة الاستسقاء، من تقديم الطالب:.....

أ- الخروج متواضعًا متذللًا وخاشعًا لله تعالى.

ب- خروج الأطفال والنساء وكبار السن؛ طمعًا في رحمة الله لهؤلاء الضعاف.

ج- التوبة والعفو عن الناس، والتحلل من المظالم وترك المعاصي.

د- الحرص على خروج أهل الصلاح والتقوى والعبادة؛ طمعًا في إجابة دعائهم.

هـ- الدعاء بالأدعية النبوية المشروعة، مثل: اللّٰهم أنزل علينا الغيث، اللّٰهم اسقنا غيثًا مغيثًا، نافعًا غير ضار، عاجلًا غير آجل.

و- رفع اليدين أثناء الدعاء، واستقبال القبلة، والخشوع.

ز- قلب وتحويل الرداء، وما في نحوه.

❁ ❁ ❁

٥) صفة خطبة صلاة الاستسقاء، يُبيّن ذلك لنا الطالب: .....

يخطب الإمام بالناس بعد الصلاة، فيعظهم ويُذكِّرهم، ويُحذّرهم من أسباب القحط وغضب الرب، ويُحذرهم من المعاصي وأكل الأموال بالباطل والظلم ومنع الزكاة، ويُحثهم على التوبة والاستغفار ورد المظالم والحقوق إلى أهلها، ويقرأ عليهم الآيات القرآنية والأحاديث النبوية المناسبة، ثم يدعو الله وهو يرفع يديه، ويرفع الناس أيديهم مثله، ويدعون بالأدعية النبوية الصحيحة، ثم يستقبل القبلة ويرفع يديه بالدعاء بصمت، والناس يدعون بصمت أيضًا، ثم يقلبون ويحولون أرديتهم.

❁ ❁ ❁

٦) الطالبان: .....و..... **يُعدّدان لنا بعض الأسباب المانعة لنزول المطر، وبعض الأسباب الجالبة للمطر:**

الأسباب المانعة لنزول المطر كثيرة، منها:

أ- منع إخراج الزكاة، ففي الحديث: «**ولم يمنعوا زكاة أموالهم إلا مُنعوا**

القطر من السماء» صححه الألباني.

ب- كثرة الذنوب والمعاصي، والمجاهرة بها، وعدم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ج- أكل أموال الناس بالباطل، كالسرقة والرشوة والغش، ونقص المكيال.

د- الكبرياء والتعالي على الناس بالمال والجاه والمنصب، والغيث لا ينزل إلا بالخشوع والتذلل والتضرع.

والأسباب الجالبة للمطر بإذن الله تعالى كثيرة، ومنها:

أ- التمسك بالكتاب والسنة، وتقوى الله وطاعته.

ب- التواصي بالحق والحث عليه، والصدقة، والزكاة.

ج- الإكثار من الاستغفار والتوبة النصوح.

د- الشعور بالحاجة لله، والتضرع إليه.

❁ ❁ ❁

٧) الطالب: ..... يقرأ علينا ونحن نُؤمّن أدعية الرسول ﷺ في الاستسقاء:

كان من دعائه ﷺ في الاستسقاء: اللّٰهم اسقنا غَيْثًا مُغيثًا، مَريئًا، مُرْبِعًا، نافعًا غير ضار، عاجلًا غير آجل، اللّٰهم أغثنا اللّٰهم أغثنا اللّٰهم أغثنا، اللّٰهم اسق عبادك وبهائمك، وانشر رحمتك، وأحيي بلدك الميت، اللّٰهم اسقنا، اللّٰهم اسقنا، اللّٰهم اسقنا، اللّٰهم اسقنا غيثًا طبقًا غدقًا، غير رائث، سحًّا دائمًا، اللّٰهم اسقنا ولا تجعلنا من القانطين، اللّٰهم أنبت لنا الزرع، وأدر لنا الضرع، واسقنا من بركات السماء، وأنبت لنا من بركات الأرض، اللّٰهم أرسل السماء علينا مدرارًا.

وفي الختام: نسأل الله الجواد الكريم أن يُجيب دعاءكم، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.